بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا كاشف كل كربة ويا مجيب كل دعوة ويا جابر
كل كسير وكبير ويا ميسر كل عسير ويا صاحب كل غريب
ويا مونس كل وحيد يا الاالله الا انت سبحانك ان
تجعل لي فرجا ومخرجا وان تقذف حبك في قلبي حتى
لا يكون لي هم ولا ذكر غيرك وان تحفظني وترحمني
يا ارحم الراحمين يا دافع يا نافع يا معين اياك نعبد
واياك نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم استغفر الله من كل ذنب واتوب اليه واسئله
التوبة والهداية والتوفيق والحفظ من شرور مخلوقاته
ومن شر حاسد في القريب والسحيق سبحانك من
اقام العباد فيما اراد سبحانك ما اعظم شانك

عجزت

عجزت عقول الفحول عن درك المعانى والنكات فى اسم بل حرف
بل نقطة من اسمائك فكيف يقدر لسان الافاضل للتكلم
فى كنه ذاتك سبحانك مع عظم شانك دلت ذرة
من المصنوع ونقطة من الحروف على واحد انيتك
وكمال قدرتك واصلى على نبينا محمد الممتاز من بين
انبيائك وعلى اله واصحابه نجوم الاهتداء الى طريقك
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له غافر
الذنوب وساتر العيوب وكاشف الكروب ومصرف
القلوب. ليكف من انتحل علم [illegible] واشهد ان محمدا
عبده ورسوله فصيح اللسان صحيح البيان حديد
الجنان شديد الطعان الى من شب نيران حروبه
صلى الله عليه وعلى اسرته الاطهار وصحابته الكرام الابرار
ما طلع الشرف ولمع البرق وما افاض تهتان على سبوته
وبعد فيقول الفقير فى كل حين واوان الى رحمة ربه المنان
عبد الرحمن الماذون بالافتاء على مذهب النعمان

فمدينة توفات صانه الله من صانها عن الافات
لما سنح في بالي وخطر في خيالي ان احرر نبذة من خصائص
القصيدة البردة لم يكن مثلها في هذا الاوان وهي اشياء
غريبة واسرار لطيفة عجيبة ما ملكها احد من الملوك
ولا حوتها كتب ولا صكوك ولجعلها تحفة لخازن
سلطان البرين والبحرين وخادم الحرمين الشريفين
بشيرا غا بشره الله تعالى بالجنة والغفران والسعادة
والرؤية لتكون في خزانته المعمورة ابتليت بقضاء الله
تعالى وقدره بالحبس والاعتقال ومفارقة العيال والاولاد
والطلبة والاحباء واستوطنت زمانا في زوايا الخمول
متلهفا من اندراس اطلال العلوم والفضائل ومتأسفا
من انعكاس احوال الاذكياء والافاضل تتلاطم امواج
الفتن وتتلاطم المصائب والمحن ثم لاخطت
بالانصاف وقلت ان هذا ليس اول فارورة كسرت
في الاسلام بل هكذا جرى ديدن الله تعالى في زمن

انبيائه المقتدمين ابتلاء لعباده الصالحين لايسئل عما يفعل
وهم يسئلون اما علمت خروج سيد المرسلين من مكة المكرمة
بكيد المشركين وانزال الله تعالى اية فى سورة محمد وهى اعوذ بالله
وكم من قرية هى اشد قوة من قريتك التى اخرجتك اهلكناهم
فلا ناصر لهم تسلية لرسوله وتفريحا لحبيبه فاصبر كما صبروا
وتظفر كما ظفروا فان الفرج بعد الشدة واليسر بعد العسر
كما انشد بعض العارفين اذا ضاقت بك البلوى فكر فى الم نشرح
فعسر بين يسرين اذا فكرته فافرح لاتحزن وحرر ولجعلها
تحفة لحضرته العلية وخدمة لسدته السنية يتلقاها بالقبول
ويغرقها فى لجار كرمه الزاخر المبذول فانها عوذة لجنآ من العيون
ورقية من كل سحر يكون وليصحبها معه فى الاسفار فيأمن
من جميع الاشرار ببركة النبى المختار واستحسنت النصح والجواب
وقلت هذا الراى والصواب فنهضت من ساعتى وجمعتها
ورقمتها وحليتها ودونتها واليستها جلباب الحياء ورفعتها الى
حضرته العلية هديتها فانها بكر عذراء ولم يكن لها كفو غير جنابه السامى

من الكرماء فحين جمعتها من الشتات نظمت بمدحها هذه الابيات

سيدي خذ اليك بكر عروسا مدحتها الانام بالاتفاق كاعب

عيطل تيتجه مولى حسن الاسم ذروة المجد راق برزت

في البهاء تسحب زيلا تتهادى لجليتها البراق ليس تبغي

سوى قبولك مهرا ان حسن القبول خير صداق فجعلتها

وسيلة اليك وذريعة لديك راجيا من جودك العميم

وكرمك الجسيم ان لا تحرج الداعي من الضمير المنير وتدخله تحت

كساء ظلك الرفيع وزراجا مجدك الحامي المنيع لازلت

متوجا بالكرامة محبوا وبالخيرات معمورا وحباني من الناظرين

ان ينظروا بعين العناية والكرم فاني معترف بالنقصان

كما قيل ولا تاخذ بنقصان رقصي على مقدار تنشيط الزمان

قال الشيخ الصوفي الامام اديب شرف الدين المدعو بالبصير

رحمة الله تعالى عليه

امن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

ام هبت الريح من تلقاء كاظمة واومض البرق في الظلماء من اضم

فالعينيك ان قلت اكففها همتا  وما لقلبك ان قلت استفق يهم

قال الشيخ عبد السلام بن ادريس المراكشي رحمة الله خاصية هذه الابيات الثلثة تكتب في جامة وامحها بماء المطر واسقها للبهيمة فانها تذل وتتعلم بسرعة وان كانت مملوكة او مملوكا من العجم ولم يتعلم كلام العرب بسرعة فاكتب الابيات في رق غزال ثم علقه على عضده الايمن فان المملوك يتفصح بسرعة باذن الله تعالى قال الشيخ البصري رحمة الله عليه

ايحسن الصبر ان الحب منكتم  ما بين منسجم منه ومضطرم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل  ولا اراقت لذكر البان والعلم

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت  به عليك عدول الدمع والسقم

واثبت الوجد حطي عبرة وضنى  مثل البهار على خديك والعنم

نعم سرى طيف من اهوى فارقني  والحب يعترض اللذات بالالم

قال الشيخ عبد السلام خاصية هذه الابيات عجيبة وذلك انك اذا كنت تتهم من النساء امراة فاكتب الابيات في رقة اترج وخلها حتى تلوق التي تكون فيها نائمة وضع الورقة على ثديها

الايسر واجعل ذلك عند فمها فانها تنطق لجميع ما تفعله
في غيبتك من قبيح او مليح وكذلك اذا شككت في احداثه
اخذ لك شيأ وانكره فاكتب الابيات في جلد ضفدع
مدبوغا وخذ لسان الضفدع وصره في جلد وعلقهما في عنقه
فان الذي سرق لك شيأ يقر من ساعته ويدهش ولا
يستطيع ان ينكر ولا يخاصم اصلا فاعرف مقدار هذا السر
يا لائمي في الهوى العذري معذرة  مني اليك ولو انصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمستتر  عن الوشاة ولا دائي بمنحسم
محضتني النصح لكن لست اسمعه  ان المحب عن العذال في صمم
قال الشيخ عبد السلام خاصية هذه الابيات كنت رأيت من تخشى
وتستحي منه يفعل زلة من منكر وجب عليه تغييره وجلت وداريته
وجنبت نفسك الملعونة عن اقامة الحق فاكتب هذه الابيات
في قرطاس بزعفران ومسك وماء ورد فيكون تفصيل
القرطاس دائره ثم اجعله بين عينيك تحت العمامة فانك
اذا علقته تقوم وتجلس على كل حال بارادة الله تعالى

وكذلك

وكذلك اذا كنت تحب احداً فى الحال وتستحيى منه او من الناس
او من اهلك او من اهله فاكتب هذه الابيات
فى شاعة الزهرة فى صحيفة من نحاس وامحها بماء المطر
واشربها فانك تصير يتراءى اليه وتجلس وهو معك ولا تخجل
من احد وتكلمه بجميع ما فى قلبك فانه فى التشييع شئ
عظيم قال الشيخ البصرى رحمة الله تعالى عليه

انى اتهمت نصيح الشيب فى عذلى  والشيب ابعد فى نصح عن التهم
فانما رأنى بالسوء ما تعظت  من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا اعدت من الفعل الجميل قوى  ضعيفة مثل ما بى غير محتشم
لو كنت اعلم انى ما اوقره  كتمت سرًا بدا لى منه بالكتم
من لى برد جماح من غوايتها  كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصى كسر شهوتها  انى الطعام يقوى شهوة النهم
والنفس كالطفل ان تهمله شب على  حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاوز ان توليه  ان الهوى ما تولى يصم او يصم
وراعها وهى فى الاعمال سائمة  وان هى استحلت المرعى فلا تسم

كم حسنت لذة للمرء قاتلة  من حيث لم يدر ان السم فى الدسم

واحش الدسائس من جوع ومن شبع  فرب مخمصة شر من التخم

واستغرق الدمع من عين قد امتلأت  من المحارم والزم حمية الندم

وخالف النفس والشيطان واعصهما  فانهما محضاك النصح فالتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما  فانت تعرف كيد الخصم والحكم

قال الشيخ عبد السلام خاصية هذه الابيات اذا كان لانسان

نية فى التوبة ونفسه الملعونة تتردد وهى تابى وما ذا التحائلة

بالتوبة فليكتب الابيات فى صحفة زجاجة بعد صلوة الجمعة ويمحوها

بماء الورد ويشربها فاذا شربها لا يزال قاعدا مستقبل القبلة

حتى يصلى العصر والمغرب والعشاء وهو بذكر الله تعالى ويصلى

النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويسئل الله تعالى التوبة فانه

ما يقوم من مقامه حتى يلهمه الله تعالى اياها ولا يبقى نفسه

تغلبه فى شئ باذن الله تعالى قال الشيخ البصرى رحمه الله عليه

استغفر الله من قول بلا عمل  لقد نسبت به نسلا لذى عقم

امرتك الخير لكن ما ءتمرت به  وما استقمت فما قولى لك استقم

ولا تزودت قبل الموت نافلة ولم اصل سوى فرض ولم اصم

قال الشيخ عبد السلام فاصية هذه الابيات اذا كان انسان احسن
في علم وعمل وعظمه العامة وخاف ان يدخله العجب بنفسه
فيه الناس وتضع لهم فليكتب هذه الابيات عند طلوع الفجر
يكررها وهي مكتوبة في القرطاس احدى وسبعين مرة ثم
يعلق الجزر على عضده الايسر واوره من ناحية جنبك
فانه يتواضع ولا يبقيت نفسه يتكبر على احد من المسلمين
ويصير لا يعد نفسه الا اخر الناس باذن الله تعالى

ظلمت سنة من احيى الظلام الى ... ان اشتكت قدماه الضر من ورم
واشد من سغب احشاءه وطوى ... تحت الحجارة كشحا مترف الادم
وراودته الجبال الشم من ذهب ... عن نفسه فاراها ايما شمم
واكدت هذه فيها ضرورته ... ان الضرورة لا تعدو على العصم
فكيف تدعوا الى الدنيا ضرورة من ... لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

قال الشيخ عبد السلام حاصية هذه الابيات لمن ثقل عليه قيام الليل
وصار يكسل ويغلبه النوم عن الصلاة ويميل راحة الدنيا

ونعيمها القانية فليكتب هذه الابيات في لوح ديدره شق
اللوح عند راسه في محل توفاد فانه يصير سيقط ويزدل عند
الكسل ويحلى له العمل الصالح ولا بقيت نفسه تحدث الا بامر الاخرة
وهذا السر لارباب القلوب عجيب قال الشيخ البصري رحمه الله

محمد سيد الكونين والثقلين ... نور الفريقين من عرب ومن عجم
نبينا الامر الناهي فلا احدا ... ابر في قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ... لكل هول من الاهوال مقتحم
دعا الى الله فالمستمسكون به ... مستمسكون بحبل غير منفصم
فاق النبيين في خلق وفي خلق ... ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس ... غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم ... نقطة العلم او من شكلة الحكم
فهو الذي تم معناه وصورته ... ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك في محاسنه ... فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم ... واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف ... وانسب الى قدره ما شئت من عظم

فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بقلم
لونا سبت قدره ايانة عظما . احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم
قال الشيخ عبد السلام حاصية هذه الابيات لشدة قلب الغازى
فى سبيل الله يكتبها ويمحوها بماء نيسان ويشربها فانه بعد ذلك
لايخاف فى الحرب ولايزل ويهون عليه جا لله ومحبة لرسوله
صلى الله عليه وسلم ويكون سببا لنصره وفوار عدوه ولايبقى
احد منهم ينبت بين يديه وكذلك اذا كتبها فى الكفن بماء الورد
والزعفران فان الله تعالى يثبت الميت عند السؤال ببركة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ومدة المجاورة فاعرف قدر هذه النعمة
واشكر الله تعالى عليه قال الشيخ البصرى رحمة الله

لم يمتحنا بما تعمى العقول به حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
اعمى الورى فهم معناه فليس لى للغرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف من امم
فكيف يدرك فى الدنيا حقيقته قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم

وكل اى اتى الرسل الكرام بها  فانما اتصلت من نوره بهم

فانه شمس فضل هم كواكبها  يظهرن انوارها للناس فى الظلم

قال الشيخ عبد السلام حاصيته هذه الابيات لمن دخل على قوم اهل جهد

او اهل بدعة ودخان ان يجادلوه بالجهل والباطل فيكتب هذه الابيات

ويعلقها على عضده الايمن فانه اذا تكلم يسمعون منه ولا يقدر

احد منهم على مخالفته الا بالحق فاذا حاج احد منهم لم يتردد

ولا يطيق على خلافه قال الشيخ البصرى رحمة الله تعالى عليه

اكرم بخلق نبى زانه خلق  بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر فى شرف والبدر فى شرف  والبحر فى كرم والدهر فى همم

كانه وهو فرد من جلالته  فى عسكر حين تلقاه وفى حشم

كانما اللؤلؤ المكنون فى صدف  من معدنى منطق منه ومبتسم

قال الشيخ عبد السلام خاصيته هذه الابيات عجيبة للقبول والدخول

على الامراء واكابر الدولة فانا جربنا ذلك فوجدناه عقد لسانه

عجيب مجرب صحيح وبالله التوفيق قال الشيخ البصرى رحمة الله تعالى عليه

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه  طوبى لمنتشق منه وملتثم

ايان مولده عن طيب عنصره ... يا طيب مبتدأ منه ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس انهم ... قد اندروا الجلول البوس والنقم

وبات ايوان كسرى وهو متصدع ... كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

والنار حامدة الانفاس من اسف ... عليه والنهر ساهى العين من سدم

وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ... ورد واردها بالغيظ حين ظمى

كان بالنار ما بالماء من بلل ... حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

والجن تهتف والانوار ساطعة ... والحق يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فاعلن البشائر لم ... تسمع وبادقة الانذار لم تشم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم ... بان دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب ... منقضة وفق ما في الارض من صنم

قال الشيخ عبد السلام حاصية هذه الابيات لمن اراد الحج ويزور
البقيع الشريف ونفسه الملعونة تابى الا الاقامة في وطنها والاستقبال
بالله فانه يكتب هذه الابيات بزعفران او ماء ورد ويتجنب
بالصندل ثم يتوضاء ويصلي ركعتين فاذا سلم علقه في عنقه ويكتب
في كاغط ويحمله معه وراهه وماله فانه بعد يعزم على اداء الفريضة

ويشتاق الى روية الحرمين الشريفين ولا يبقى تغيره عليه بحب مال
ولا ولد ولا وطن واذا كتب المجاور لا يستوحش الى اهل ولا وطن الا
بقدر ما يحتمل فانها نافعة لكل مسافر في سفر طال او كتابا
او شربا قال الشيخ البصري رحمة الله تعالى عليه

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم ... من الشياطين يعفوا اثره منهزم
كانهم هربا ابطال ابرهة ... اوعكر بالحصى من راحتيه رمى
نبذا به بعد تسبيح بطونهما ... تبدا الشيخ من احشاء ملتقم

قال الشيخ عبد السلام حاصية هذه الابيات لمن يكون في المعركة
في الجهاد يقرؤها سبع عشر مرة وهو مستقبل القبلة فان الله تعالى
يصونه ويجعل بينه وبين الكافر مستورا فلا يقدر ولا على صرعه
ولا على قتله وهو سر لارباب الحروب صحيح مجرب قال الشيخ البصري رحمه الله

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة ... تمشي اليه على ساق بلا قدم
كانما سطرت سطرا كما كتبت ... فروعها من بديع الخط بالقلم
مثل الغمامة اني سا سائرة ... تقيه حر وطيس للهجير حمى
اقسمت بالقمر المنشق انه ... من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما

وما حوى الغار من خير ومن كرم  وكل طرف من الكفار عنه عمى
فالصدق في الغار والصديق يتبعه  وهم يقولون ما بالغار من أرم
ظن الحمام وظن العنكبوت على  خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله أغنت عن مضاعفة  من الدروع وعن عال من الأطم

قال الشيخ عبد السلام حاصية هذه الأبيات للاخفاء وذلك انك تكتب الأبيات في جلد صقدع قيل وتدبغه بالمسك والكافور ثم انك تكتبها في ساعة زحل وانت بالليوبان في مكان خال وانت تقرأ الابيات بغير ملل ولا انزعاج حتى يظهر لك شخص يدخل عليك صامت بطاطئ ويديه في عنقه وتقبل ذلك الحرز ثلث مرة فاذا لم تفرغ منه وقت الزحل في الاحد بين الصلوتين وفي الاثنين وقت الضحى وفي الثلث وقت العصر وفي الاربعة بعد العصر وفي الخميس في اخر النهار في الجمعة الظهر وفي السبت وقت الاول ولم تشتغل به ولم تقطع القراءة فان ذلك الحرز يصير اخفاء صحيحا وذلك انه تعلقه على عضدك الايمن بعد صلوة العشاء ثم تاخذ جثة

تراب وترمي على عينك وتقول شاهت الوجوه وترمي على يسارك
وكذلك امامك وكذلك خلفك وتخرج عن اهلك فانك ما دام
الحرز معلقا معك بل عليك لا يريك الا الله وكشف الله عن بصرك
فاعرف قدره وبالله التوفيق قال الشيخ البصري رحمه الله
ما سامني الدهر ضيما واستجرته  الا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده  الا استلمت الندى من خير مستلم
قال الشيخ عبد السلام خاصية هذين البيتين لمن كان مسجونا
او خائفا من ذي سلطان او حرمة اذا دام قراتهما سبعا وعشرين مرة
بعد كل صلوة فانه يفرج الله تعالى همه ويجعل له مخرجا وان كان
مسجونا سرحه الله تعالى بلا سبب وهو مجرب مع وجود
العفاف قال الشيخ البصري رحمه الله تعالى عليه
لا تنكر الوحي من رؤياه ان له  قلبا اذا نامت العينان لم ينم
وذاك حين بلوغ من نبوته  فليس ينكر فيه حال محتلم
قال الشيخ عبد السلام خاصية هذين البيتين للحظ فمن كتبها
في كرصه ثم محاها بشراب النقاع وشربها على الريق خمسة

ايام او سبعة او تسعة فانه لم يسمع بعد ذلك شيأ الا حفظه
ولم ينسه بحول الله وقدرته قال الشيخ البصري رحمة الله عليه

تبارك الله ما وحى بمكتب ولا بنى على غيب بمتهم
كما برأت وصبا بالمس رخته واطلقت ارباً من ربقة اللمم

قال الشيخ عبد السلام خاصيته هاتين البيتين للمصروع يكتبها
بين عينيه في خرقة رزقاء ويجعلها فتيلة ويحرق طرفها بالنهار
ويجعلها تحت انف المصروع بحيث يدخل الدخان لانفه فان
الجن يصيح ويضطجر ويخرج عند ذلك ما بين عينيه يخرج سريعاً
ولا يبقى يعود الى ذلك الجسد ابداً فاذا خرج فاكتبهما في حرز
مع شئ من القرآن وعلقه على المصاب فانك ترى
العجب وبالله التوفيق قال الشيخ البصري رحمه الله عليه

واحيت السنة الشهباء دعوته حتى حكت غرة في الاعصر الدهم
بعارض جاد او خلت البطاح بها سيب من اليم او سيل من العرم
دعى ووصفى ايات له ظهرت ظهور نار القرى ليلاً على علم

قال الشيخ عبد السلام خاصية هذه الابيات للخصب والنمو والبركة

ان النقش يكون في الساعة الاخيرة من ليل او نهار ولا
بد ان يقرأ الابيات ما دام النقش والبخورة الود وحده فاعلم
قدر ذلك والله الموفق قال الشيخ البصري رحمه الله عليه
فالدر يزداد حسنا وهو منظم  وليس يقص قدرا غير منتظم
فما تطاول آمال المديح الى  ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
قال الشيخ عبد السلام خاصية هذان البيتان ممن كان لا يحسن
العبادة ولا يستقيم حجة وهو لكن اللسان فليكتب هذين البيتين
في سكرجة بماء ورد وزعفران ويمحوهما ويشربهما عند نومه مرة عند
يقضته اخرى فانه ينفتح لسانه وتحسن اخرى عبادته وترقى اشارته
بان الله تعالى قال الشيخ البصيري رحمه الله تعالى عليه
ايات حق من الرحمن محدثة  قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا  عن المعاد عن عاد وعن ارم
دامت لدينا ففاقت كل معجزة  من البنين اذ جاءت ولم تدم
محكمات فما يبقين من شبه  لذي شقاق ولا يبقين من حكم
ما حوربت قط الا عاد من حرب  اعدى الاعادي اليها ملقي السلم